M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

THE ROLE OF NEWS WEBSITES IN SHAPING THE PUBLIC'S ATTITUDES TOWARDS THE PARLIAMENTARY ELECTIONS

A FIELD STUDY ON THE PRESS ELITES IN IRAQ

Dr. Zaid Mahmoud Salman

E-Mail :
zmsh2000@gmail.com

Phone Number :
07704384521

Dr. Jawdat Hazem Muhammad

E-Mail :
Jodatjodat3@gmail.com

Phone Number :
07707240330

Department of Media / College of Heritage

Keywords:

- News websites.
- audience trends.
- the electoral process.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 1 / 3 /2022
Accepted : 2 / 3 /2022
Available Online : 15 / 3 /2022

ABSTRACT

The research problem is determined by the following main question: (What is the role of news websites in shaping the public's attitudes towards the parliamentary elections).
This research is a descriptive research, as the researcher used the survey method through a quintuple scale.
results:
1- The press elites' dependence on news websites, in the following order: (Alsumaria News, News, Tigris) mainly from other Iraqi news websites.
2- The three research hypotheses of dependence theory and its cognitive, emotional and behavioral effects on the public when they use news websites have been verified.
3- Realizing the role of news websites in shaping public opinion about the electoral process.

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

دور المواقع الالكترونية الاخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية

(دراسة ميدانية على النخب الصحفية في العراق)

م.د. زيد محمود سلمان

الإيميل :

zmsh2000@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٤٣٨٤٥٢١

م.د. جودت جاسم محمد

الإيميل :

Jodatjodat3@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٧٢٤٠٣٣٠

عنوان عمل الباحث:

قسم الاعلام / كلية التراث

المستخلص

تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الاتي : (ما هو دور المواقع الالكترونية الاخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية).

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية اذ استخدم الباحث فيه المنهج المسحي عبر مقياس خماسي كون ان الجمهور المستهدف هو جمهور النخبة المتمثل بالصحفيين الاعضاء في نقابة الصحفيين اذ تم تحديد (١٠٠) مبحوثا من الاعضاء في النقابة ضمن المركز وفروع المحافظات.

توصل الباحث الى النتائج الاتية:

١- اعتماد النخب الصحفية على المواقع الالكترونية الاخبارية وحسب الترتيب الاتي: (السومرية نيوز، نيوز، دجلة) بصورة رئيسة عن غيرها من المواقع الالكترونية الاخبارية العراقية.

٢- تحقق فروض البحث الثلاث لنظرية الاعتماد وتأثيراتها المعرفية والوجدانية والسلوكية على الجمهور عند استخدامهم للمواقع الالكترونية الاخبارية.

٣- تحقق دور المواقع الالكترونية الاخبارية في تشكيل الرأي العام ازاء العملية الانتخابية. تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الاتي : (ما هو دور المواقع الالكترونية الاخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية).

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية اذ استخدم الباحث فيه المنهج المسحي عبر مقياس خماسي كون ان الجمهور المستهدف هو جمهور النخبة المتمثل بالصحفيين الاعضاء في نقابة الصحفيين اذ تم تحديد (١٠٠) مبحوثا من الاعضاء في النقابة ضمن المركز وفروع المحافظات.

الكلمات المفتاحية:

- المواقع الإلكترونية الاخبارية.
- اتجاهات الجمهور.
- العملية الانتخابية.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١ / ٣ / ٢٠٢٢

القبول : ٢ / ٣ / ٢٠٢٢

التوفر على الانترنت : ١٥/ ٣ / ٢٠٢٢

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تحظى المواقع الالكترونية باهتمام واسع ومتابعة من قبل قطاعات واسعة من عموم المجتمع العرقي وفقا لدراسات وبحوث ميدانية على صعيد الاعلام، خاصة مع دخول تطبيقات حديثة فيها من التطورات التقنية الاتصالية المتسارعة، بالتزامن مع التحولات الكبيرة في النظام السياسي العراقي بعد ٢٠٠٣م، وما فرزته من تباينات واختلافات بين الكتل والتنظيمات السياسية

المتصدرة لهذا المشهد، مع امتلاك هذه التنظيمات السياسية مواقع الكترونية اخبارية لبيان وابراز وجهات نظرها وتوجيهاتها ازاء مختلف القضايا البارزة في العملية السياسية العراقية، اذ يسعى كل موقع اخباري الى تشكيل صورة سياسية معينة عن الجهة المالكة له اولا، وعن الاطراف السياسية المنافسة ثانيا.

وتناول هذا البحث في المبحث الاول: الاجراءات المنهجية، وتناول المبحث الثاني نبذة عن المواقع الالكترونية الاخبارية، فيما تناول المبحث الثالث: اجراءات البحث الميدانية الاختبار الاحصائي لنتائج المقياس.

المبحث الاول: الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

يعد تحديد المشكلة، مدخلاً اساسياً ورئيساً في البحث العلمي ، ومن ثم ما يترتب على تحديدها وتوصيفها من اجراءات علمية لاحقة مبنية عليها ، وقد وردت تعريفات عدة للمشكلة في مناهج البحث العلمي ، ومنها ، انها (تعني وجود صعوبة ما ، او نقص ما ، فالمشكلة أو الاشكالية تكون امام حاجة أو موقف غامض ، أو امام سؤال صعب ، أو شك في حقيقة)[١]

وتستند المشكلة على تساؤل رئيسي ، هو :

ما هو دور المواقع الالكترونية الاخبارية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الانتخابات البرلمانية؟

اهمية البحث:

١. الجانب الاكاديمي : يسعى البحث لدراسة الدور الذي تلعبه المواقع الالكترونية في تشكيل الاتجاهات ازاء الانتخابات وتقييم النخبة الاكاديمية لمخرجات الاعتماد على وسائل الاعلام ، ومديات انعكاسها وعلاقتها بتشكيل صورة ما عن الظاهرة المبحوثة .
٢. الجانب المهني :

يوفر هذا البحث مؤشرات عامة للقائمين بالاتصال ومسؤولي المواقع الإخبارية الالكترونية في تحديث وتطوير اليات ادارتهم وتعاملهم مع الأخبار المتعلقة بالأزمات السياسية على

[١] يوسف عبد الامير طباجة ، منهجية البحث – تقنيات ومناهج ، (بيروت : دار المحجة البيضاء ، ط ٢ ، ٢٠١١) ، ص ١١٧.

وفق القيم الاخبارية المعتمدة ، بالاطلاع على التغذية العكسية من قبل الجمهور والاخذ بعين الاعتبار تشخيص ورؤية النخب الصحفية لهذه المواقع وطريقة نشرها للأخبار ذات الصلة ، بما يسهم بتفعيل هذه المواقع استناداً على قراءات مزدوجة نخبوية–شعبية ، وبما يسهم في تشكيل وعي سياسي هادف ضمن محددات التنشئة السياسية .

فروض البحث:

استنبط الباحثان فروض البحث من فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

١–استخدام المواقع الالكترونية الاخبارية لا يحدث بمعزل عن تأثيرات التنافس السياسي الذي يكون مدخلا لبناء وتشكيل التصور عن العملية الانتخابية.

٢–كلما زاد مستوى التنافس السياسي في المجتمع زادت حاجة الجمهور للمعلومات التي تتعلق بهذا التنافس وذلك لإضفاء الوضوح والفهم لصورة العملية الانتخابية.

٣–يزداد الاعتماد على المواقع الالكترونية الاخبارية عند ازدياد الغموض الناتج عن تناقض المعلومات او نقصها حول صورة العملية الانتخابية او في صعوبة تحديد التفسيرات الصحيحة لأبعادها.

اهداف البحث:

١–التقصي عن شدة اعتماد النخب الصحفية العراقية على المواقع الالكترونية الاخبارية.

٢–التحري عن مدى انعكاس التنافس السياسي في المواقع الالكترونية الاخبارية على تشكيل الراي العام لدى النخب الصحفية ازاء صورة العملية الانتخابية.

٣–التعرف عن مدى اعتماد النخب الصحفية على المواقع الالكترونية الاخبارية في حالات الغموض والصراعات السياسية والتغيرات الاجتماعية.

منهج البحث: استخدام المنهج المسحي منه بشقيه الوصفي والتحليلي ، اذ يسعى المسح الوصفي الى وصف وتوثيق الظواهر الاعلامية البارزة ، بينما يهدف المنهج المسحي التحليلي الى عمق اوسع من الوصفي ، وذلك بالانتقال الى الجانب التفسيري لأسباب الظاهرة محل الدراسة ، بدراسة العلاقة بين متغيرين او اكثر لمعرفة طبيعة هذه العلاقة بينهما ، حيث تؤدي النتائج المستخلصة للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فروضه ، ومن ثم القيام بإجراء تفسيرات لهذه العلاقات.

مجالات البحث:

١. المجال الزماني : تم تحديد المدة من (٢٠٢١/٣/١ -٢٠٢١/٤/١)
٢. المجال المكاني : حدد المجال المكاني في العراق بمقرات نقابة الصحفيين في بغداد وفرع تكريت وفرع البصرة.
٣. المجال البشري : تم تحديده من الصحفيين الاعضاء في نقابة الصحفيين ، لانهم الاقدر على التعاطي مع التناول الاعلامي للتنافس السياسي العراقي ، وابعاد تشكيل صورة العملية الانتخابية العراقية.

مجتمع البحث وعينته: وقد تمثل مجتمع البحث بالصحفيين الاعضاء في نقابة الصحفيين العراقيين.

واستخدم الباحث العينة القصدية ممن يستخدمون المواقع الالكترونية من مجتمع البحث الذي يمثل مجموع وحدات البحث التي يراد الحصول على معطيات عنها . [١]

ادوات البحث :

١. الملاحظة : استفاد الباحث منها في ملاحظة وتتبع بعض مظاهر ما تطرحه المواقع الاخبارية الالكترونية في الساحة السياسية العراقية وعلاقتها بتشكيل الصورة للعملية الانتخابية بصورة عامة في المجتمع العراقي ، وفي مجتمع الصحفيين ، مع تدوينها واعادة ترتيبها في مرحلتي بناء الاستمارة الأولية للعينة الاستطلاعية من الصحفيين ، ومن ثم اعداد الاستمارة النهائية لدراسة المبحوثين .

٢. الاستبانة : هي (اداة لجمع البيانات ذات العلاقة بالمشكلة البحثية ، لغرض التعرف على عدة جوانب من سلوك الافراد ، استنادا على اجاباتهم الكتابية لعدد من الاسئلة المدونة في النموذج الخاص بذلك) [٢] ،

---

[٢] عبد الحميد عبد المجيد البلداوي ، اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي ، (عمان : دار الشروق ، ٢٠٠٧)، ص ٤٩ .

(٣) عدنان حسين الجادري ، يعقوب عبد الله ابو حلو ، الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية ، (عمان : اثراء للنشر ، ٢٠٠٩) ، ص ١١٢ .

٣. المقياس : عمد الباحث الى بناء مقياس خاص لمعرفة مدى تشكيل صورة العملية السياسية عند المبحوثين استناداً الى اطر الصراع السياسي ومدى اعتمادهم على وسائل الاعلام عموماً والمواقع الاخبارية الالكترونية خصوصاً ، في الاطلاع والمتابعة لقضايا الصراع السياسي، وذلك بعد الاعتماد على المؤشرات العامة والخطوط العريضة لإجابات مجتمع البحث على اسئلة الاستمارة الاستطلاعية ، ومن ثم ترتيب هذه الافكار والطروحات بصيغة اسئلة مغلقة محددة ، وقد اختار الباحث مقياس (ليكرت Likrt) الخماسي (اتفق تماما – اتفق – محايد – لا اتفق – لا اتفق تماما) بلحاظ اهلية وقدرة مجتمع البحث على فهم المقياس والاجابة عنه بدقة ، وتم صياغة فروض المقياس بالاعتماد على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام .

الصدق والثبات:

١-الصدق: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري والذي يستند على مدى اتفاق الخبراء[*] على المقياس الذي صممه الباحث وهل هو صالح لتحقيق اهداف البحث.

وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات المقياس (٩١.٣٩ %) وهي نسبة مقبولة ، وحسب المعادلة الآتية :

الصدق = الفقرات المتفق عليها / مجموع الفقرات × ١٠٠

الصدق = ٨٥ / ٩٣ × ١٠٠ = ٩١.٣٩ %

٢-الثبات: استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي في احتساب ثبات النتائج وذلك بتطبيق معادلة الفا اذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وبذلك يغد المقياس متسقا ذاتيا.

---

[*] الخبراء حسب الدرجة العلمية:

١- ا.د. عمار طاهر/ قسم الصحافة الاذاعية/ جامعة بغداد.

٢- ا.د. عبد النبي خزعل/ قسم الصحافة الاذاعية/ جامعة بغداد.

٣- ا.م.د. عيد السلام السامر/ قسم الصحافة الاذاعية/ جامعة بغداد.

٤- ا.م.د. رعد جاسم/ قسم الصحافة الاذاعية/ جامعة بغداد.

٥- ا.م.د. حسين علي نور/ قسم الصحافة الاذاعية/ جامعة بغداد.

المبحث الثاني : الاطار النظري

المواقع الاخبارية الالكترونية

تعد المواقع الالكترونية من اوائل بدايات الاعلام الجديد ، وهي عبارة عن مساحات الكترونية تم تصميمها وفقا لاعتبارات فنية وتقنية معينة وحسب طبيعة كل موقع الكتروني ، تستخدم تقنيات الوسائط المتعددة ، وتتعدد المواقع الالكترونية الى انواع ، منها الاخبارية ، والترفيهية ، والرياضية والعلمية ، مع تميزها بعدم تحديد نشرها بأوقات محددة ، كما هو الحال في الصحافة الالكترونية ، التي يتلازم وقت تحديثاتها الخبرية بالتناسق مع دورية صدور الصحف الورقية الاصل ، بينما في المواقع الاخبارية الالكترونية ، يتم التحديث لعدة مرات خلال اليوم نفسه او الساعة نفسها ، فضلا عن بث الاخبار العاجلة .[١] واضيفت مؤخرا تقنية البث المباشر عبر الوسائل المدمجة .

\المواقع الاخبارية الالكترونية :

تفترق المواقع الاخبارية الالكترونية عن الصحافة الالكترونية التي نتجت تكييفاً مع تطورات الاعلام الجديد ، لنسختها الورقية الاصل ، من ان المواقع الاخبارية نشأت وابتدأت عبر الانترنت مباشرة ، بدون ان تتوالد من اصول ورقية ، بما فيها ادارة المواقع الاخبارية من غرفة الاخبار ، بهيكليتها الوظيفية من رئيس تحرير ومحررين وصحفيين ومدققي اللغة والمعلومات ، وجانب خاص للوسائط المتعددة ، ويكون الهدف الاساسي لها هو نشر الاخبار ، مع اضافاتها الملحقة من تحليل وتعليق واستبيان تفاعلي ، وتتميز بخدماتها

وتعد المواقع الالكترونية ثمرة من ثمار الفضاء التفاعلي ، وقد اثبتت حضورها ونجاحها وسمعتها ، والتجديد المستمر لها وادخال مختلف الابتكارات والتغييرات فيها لجذب اكبر عدد من المتصفحين لها. [٢]

المواقع الاخبارية الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية :

---

[١] شيرين علي موسى ، المواقع الالكترونية الاخبارية ، (القاهرة : دار العالم العربي ، ٢٠١٥) ، ص ٥٢.

[٢] ناصر سعود الرحامنة ، الاتجاهات الاعلامية الحديثة – الصحافة الالكترونية ، (عمان : مديرية الثقافة (امانة عمان الكبرى) ، ٢٠١٦)، ص ٢٧.

عملت القنوات الفضائية على توسيع مديات بثها ، والمضامين التي تتناولها في برامجها المتنوعة الى اقصى الحدود الممكنة ، ولغرض مسايرة التطورات التقنية في مجالات الاتصال والاعلام الجديد ، عمدت الى انشاء مواقع الكترونية لها ، استكمالا للدور الاساسي لهذه القنوات ، وجذبا لأكبر عدد ممكن من الزوار والمتصفحين الذي تقدم لهم خدمات معلوماتية متنوعة لا تقتصر على الجوانب الخبرية فقط ، وهذا ما يسهم في تطوير ودفع الرسالة الاعلامية وتمكين الجمهور من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأخبار وتحليلاتها عبر شبكة الانترنت .[١]

وعلى الرغم من ان الفضائيات الاخبارية تجذب الاعداد الكبيرة من المتابعين ، إلاّ إن ادخال المواقع الاخبارية لها لفقرة ادلاء زوارها بآرائهم بمختلف القضايا المتداولة في نشراتها الاخبارية وبرامجها المعروضة او التي ستعرض والتنويه عنها والدعوة للجمهور للمشاركة فيها تفاعليا ، جعل من المواقع مجالا واسعا ورحبا لاستقبال هذه المشاركات ، التي تغني البعض منها الموقع والقضايا محل المشاركة بمعلومات اضافية ،[٢] فضلا عن استعراض بعض هذه المشاركات ونسب التصويت عند طرح استفتاءات مخصصة بمواضيع متعددة في المواقع في نشرات الاخبار الفضائية ، فضلا عن برامجها الاخرى الحوارية منها وغيرها .

وأظهرت دراسة استقصائية سنوية أجراها البروفيسور بوب بابر من جامعة هوفسترا لرابطة الإذاعة الرقمية للتلفزيون الإذاعي أن بعض المحطات التلفزيونية المحلية بدأت في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ في التحرك بشكل أسرع لتعزيز محتوى مواقعها الإلكترونية ودفع موظفيها إلى الترويج لها على الصعيد الاجتماعي وسائل الإعلام، وتصميم استراتيجيات أخبار محطاتهم على وسائل الإعلام الرقمية، وخاصة الأجهزة النقالة ، ومع ذلك وجد بابر أن ٢٢٪ فقط من محتوى غرفة الأخبار التلفزيونية المحلية كان على شبكة الإنترنت فقط ، إلا أن عدد قليل من الموظفين يعملون كمحطة عمل بدوام كامل على مواقعها على شبكة الانترنت، و ٢٠٪ فقط من مديري الأخبار في المحطة كان مسؤولا عن مواقعها على شبكة الإنترنت ، وكما هو الحال مع النشرات الإذاعية المتلفزة ، فإن بعض المحطات المحلية تشترك في المواقع الإلكترونية لتخفيض التكاليف.

---

[١] ماجدة عبد الفتاح الهلباوي ، الاعلام الالكتروني ودوره في الاعلام الدولي ، (الاسكندرية : مكتبة الوفاء ، ٢٠١٤) ، ص ٢٧١.

[٢] فارس حسن الخطاب ، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الاعلامية ، (عمان ، دار اسامة ، ٢٠١٢) ، ص ١٠٦ .

وظهرت في دراسات اميركية بأن خمسة عشر من العشرين الأكثر زيارة المواقع الاخبارية الامريكية للقنوات الفضائية الاخبارية الاميركية في ٢٠١٢ ، كما تم قياسه من قبل نيلسون ، وكانت تلك الشبكات التلفزيونية والكابلات والصحف والمجموعات الصحفية– بما في ذلك ABC ، CBC ، NBC ، Foux ، CNN ، نيويورك تايمز ، واشنطن بوست ، وول ستريت جورنال ، والعديد منها أيضا التالية كبيرة نسبيا علي ألفيس بوك وتويتر ، وفقا لبيانات comscore ، وان معظم وسائط الاعلام هذه تعمل بصوره متزايدة علي أعادة توجيه عملياتها الاخبارية ونماذجها الاقتصادية إلى الفرص والمطالب التي تتيحها الإنترنت ، بدرجات متفاوتة من التقدم).

وتمثل المواقع الالكترونية الاخبارية واسطة حديثة نسبيا من وسائط الاتصال ، مع امكانياتها المؤثرة في الاهتمام بالقضايا السياسية للجمهور العام ، وقد اجريت مسوحات على ٢٠٠٠ مواطن اميركي ، منهم ٤٢% استخدموا مواقع الكترونية حكومية ، للبحث في قضايا سياسية عامة ، واستخدم ٢٣% شبكة الانترنت لتوجيه ملاحظاتهم وتعليقاتهم ، بخصوص خيارات سياسية معينة الى مسؤولين حكوميين ، ولجأ ١٤% الى مواقع اخبارية ايضاً ، لتجميع معلومات تساعدهم على تحديد الية مشاركتهم بالتصويت الانتخابي ، فضلا عن مشاركة ١٣% في حملات شنتها جماعات الضغط عبر المواقع الاخبارية الالكترونية ، مما يشير الى مدى تفاعل الجمهور بالشؤون السياسية العامة عبر شبكة الانترنت ، مع اهمية البحث في الاسباب التي تجعل بعض المواقع اكثر من غيرها في التأثير في الاهتمامات السياسية.[١] .

المبحث الثالث: اجراءات البحث الميدانية

المحور الاول: الخصائص الديمغرافية للمبحوثين

١– النوع: توزع المبحوثون في هذا البحث والبالغ عددهم (٢٠٠) مبحوثا من اساتذة كليات العلوم السياسية والمراكز البحثية ، حسب النوع الى (١٢٩) ذكرا بنسبة (٦٤,٥%)، و(٧١) انثى بنسبة (٣٥,٥%) ، انظر الجدول (١) :

---

[٨] آرثر لوبيا ، آراء من داخل الشبكة – تأثير المواقع الالكترونية في الاهتمامات السياسية لدى الشبان ، (ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – سلسلة دراسات عالمية العدد ٦٢، ٢٠٠٧) ، ص ٣١.

جدول (١) افراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	١٢٩	%٦٤,٥
انثى	٧١	%٣٥,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

٢-حسب الشهادة : توزع المبحوثون البالغ عددهم (٢٠٠) مبحوثاً وفقا للشهادة الحاصلين عليها ، الى (٦٣) مبحوثا اعدادية وبنسبة (٣١,٥%)، و(١١٧) مبحوثاً الى بكالوريوس وبنسبة (٥٨,٥%) و (٢٠) مبحوثا الى شهادات عليا وبنسبة (١٠%) ، انظر الجدول رقم (٢):

جدول (٢) افراد العينة حسب الشهادة

الشهادة	التكرار	النسبة
اعدادية	٦٣	%٣١,٥
بكالوريوس	١١٧	%٥٨,٥
شهادة عليا	٢٠	%١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ثانيا: المقياس

١- استخدام المواقع الإخبارية الالكترونية ، لا يحدث بمعزل عن تأثيرات التنافس السياسي الذي يكون مدخلاً لبناء التصورات عن العملية الانتخابية: بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا الفرض (٤.١٣) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٣) وهذا يعني بان اجابات العينة في هذا الفرض متجه نحو الاتفاق والاتفاق التام، وبانحراف معياري (٠.٤٨) ، ويحتوي هذا الفرض على عدة فقرات وهي :

١.بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (يزداد استخدام المواقع الإخبارية أثناء الأزمات لبناء تصور واضح عن العملية الانتخابية) (٤.٤١) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٣٨%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٥٣.٥%).

٢.بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (تبالغ المواقع الإخبارية في بناء صورة العملية الانتخابية لتحقيق مصالح خاصة) (٤.١١) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٤٩.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٣٢%).

٣. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (صورة العملية الانتخابية في المواقع الإخبارية هي تجسيد لصورة تنافس الأحزاب والقوى السياسية) (٤.١٩) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٤٥.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٣٨.٥%). وهي نسبة كبيرة وتقييم علمي دقيق لما عليه العملية السياسية من واقع حزبي تصارعي ، وانعكاسها لدى المتلقين وفقاً لما تقدمه المواقع الاخبارية الالكترونية .

٤. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (يكون استخدام المواقع الإخبارية الممولة من الأحزاب وقت التنافس الانتخابي ، بهدف مقارنة المواقف ومعرفة الآراء كلها) (٤.٠٨) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٤٣.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٣٥.٥%).

وهذا يشير الى الدور المهم الذي تلعبه المواقع الالكترونية الاخبارية الممولة حزبياً ، كجس نبض لتوجهات ومواقف الاحزاب السياسية المتنافسة معها ، بأثارتها واستفزازها لبيان مدى فاعليتها وقدرتها على المطاولة وما في جعبتها من خطط وحلول .

٥. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (ينخفض استخدام المواقع الإخبارية ويتراجع بغياب الأزمات والتنافس في سياق العملية الانتخابية) (٣.٩٥) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٥٠%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٢٤.٥%). وهذا ما يتوافق مع ما ذكر في الفقرة الأولى من هذا الفرض بازدياد الاعتماد عليها أوقات الصراعات والتغييرات الاجتماعية ، وتراجعه أوقات الاستقرار السياسي والاجتماعي ، وكما في الجدول الآتي :

جدول رقم (٣) اختبارات الفرض الاول

الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	اعارض	اعارض تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يزداد استخدام المواقع الإخبارية أثناء الأزمات لبناء تصور واضح عن العملية الانتخابية .	١٠٧ (٥٣.٥)	٧٦ (٣٨.٠)	١١ (٥.٥)	٣ (١.٥)	٣ (١.٥)	٤.٤١	٠.٧٩
تبالغ المواقع الإخبارية في بناء صورة العملية الانتخابية لتحقيق مصالح خاصة	٦٤ (٣٢.٠)	٩٩ (٤٩.٥)	٣٢ (١٦.٠)	٥ (٢.٥)	--	٤.١١	٠.٧٦
صورة العملية الانتخابية في المواقع الإخبارية هي تجسيد لصورة تنافس الأحزاب والقوى السياسية	٧٧ (٣٨.٥)	٩١ (٤٥.٥)	٢٥ (١٢.٥)	٦ (٣.٠)	١ (٠.٥)	٤.١٩	٠.٨٠
يكون استخدام المواقع الإخبارية الممولة من الأحزاب وقت التنافس الانتخابي ، بهدف مقارنة المواقف ومعرفة الآراء كلها .	٧١ (٣٥.٥)	٨٧ (٤٣.٥)	٣٢ (١٦.٠)	٦ (٣.٠)	٤ (٢.٠)	٤.٠٨	٠.٩٠
ينخفض استخدام المواقع الإخبارية ويتراجع بغياب الأزمات والتنافس في سياق العملية الانتخابية .	٤٩ (٢٤.٥)	١٠٠ (٥٠.٠)	٤٢ (٢١.٠)	٩ (٤.٥)	--	٣.٩٥	٠.٨٠
الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري						٤.١٣	٠.٤٨

٢- كلما زاد مستوى التنافس السياسي في المجتمع ، زادت حاجة الجمهور للمعلومات الموضوعية ، لإضفاء الوضوح والفهم لصورة العملية الانتخابية :

بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا الفرض (٣.٧٩) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٣) وهذا يعني بان اجابات العينة في هذا الفرض متجه نحو الاتفاق والاتفاق التام، وبانحراف معياري (٠.٥٠) ، ويحتوي هذا الفرض على عدة فقرات وهي:

١. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (تعد المواقع الإخبارية الالكترونية المصدر الرئيس للمعلومات عن صورة العملية الانتخابية وأبعادها) (٣.٥٩) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٤٦.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (١٦%). مما ينم عن طبيعة متابعة النخبة الاكاديمية العراقية للتطورات السياسية ، بصورة كبيرة عبر تطبيقات المواقع الاخبارية الالكترونية التي تقدم خدمات الاخبار العاجلة عبر تطبيقاتها التي يمكن النفاذ اليها عبر اجهزة متنوعة من قبيل الهاتف النقال الذكي وغيره .

٢. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (الشعور بالقلق والخشية من تداعيات العملية الانتخابية هي ما يدفع للبحث عن المعلومات في المواقع الإخبارية) (٣.٩٦) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٥٩.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٢١.٥%). وهذا ما يتطابق مع احد اهم اسباب الاعتماد على وسائل الاعلام أوقات الازمات والظروف الصعبة مع شحة في الاخبار ذات الصلة ، لقناعة المواطنين بانعكاس هذه التداعيات على واقعهم الامني والاقتصادي والاجتماعي ، مما يولد قلقاً وترقباً حذراً ، قد تكون هذه المواقع محققة لأهدافهم بالاطلاع والمتابعة ، التي يمكن متابعتها كما مر في الفقرة السابقة من تطبيقات واجهزة حديثة.

٣. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (إزالة الغموض واللبس بشأن صورة العملية الانتخابية هو ما يدفع الجمهور للبحث عن معلومات إضافية عن الأحداث) (٣.٩٦) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٥٨.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٢٣%). اذ يعد الغموض ازاء الصراعات السياسية واسبابها وحيثياتها فضلا عن

تداعياتها، وانعكاس ذلك امنياً ومجتمعياً ، دافعاً للحصول على معلومات اضافية تساهم في تحقيق قدراً من الاطلاع وقراءة المستقبل المنظور نوعاً ما .

٤. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (لا يكتمل فهم طبيعة وحدود صورة العملية الانتخابية ، إلاّ عبر الحصول على تفسيرات بشأنها من المواقع الإخبارية) (٣.٧٢) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٤٩%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (١٨%). وقد يفسر هذا الاتفاق بحكم طبيعة هذه المواقع الاخبارية وخدماتها المقدمة عبر الاشتراك في اخبارها العاجلة أو عبر تنزيلها لأخبار متسارعة متسلسلة عن قضايا الصراع السياسي أولاً بأول ، بخدمة تحديث الاخبار بفاصل دقائق أو ساعات محدودة .

٥. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (تتشكل الصورة الواضحة والشاملة عن العملية الانتخابية ، بالدرجة الأساس عبر ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية تحديداً) (٣.١٨) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٣٧.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (١٠%). قد يفسر هذا الاتفاق وبنسبة قليلة هنا ، بالتركيز على الصورة الاساس التي ترتسم عبر وسائل الاعلام التقليدية ومميزاتها الصوتية والصورية مع شاشات عرض مناسبة تلفزيونياً فضلاً عن الصحف الورقية والراديو لفئات معينة من الناس ، ومن ثم تكون متابعة تطورات ومراحل العملية الانتخابية عبر المواقع الاخبارية وان كانت لإعادة عرض ما تم تقديمه في القنوات الفضائية ، فضلاً عن امكانية التقطيع المضغوط للقاءات أو مقاطع ذات صلة بصورة العملية الانتخابية ، لسهولة تحميلها وسرعة تداولها.

وكما في الجدول الآتي :

جدول (٤) نتائج اختبار الفرض الثاني

الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	اعارض	اعارض تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعد المواقع الالكترونية الاخبارية المصدر الرئيس	٣٢ (١٦.٠)	٩٣ (٤٦.٥)	٣٩ (١٩.٥)	٣٣ (١٦.٥)	٣ (١.٥)	٣.٥٩	٠.٩٩

للمعلومات عن صورة العملية الانتخابية وأبعادها.							
الشعور بالقلق والخشية من تداعيات العملية الانتخابية هي ما يدفع للبحث عن المعلومات في المواقع الإخبارية .	٤٣ (٢١.٥)	١١٩ (٥٩.٥)	٢٥ (١٢.٥)	١٣ (٦.٥)	--	٣.٩٦	٠.٧٨
إزالة الغموض واللبس بشأن صورة العملية الانتخابية هو ما يدفع الجمهور للبحث عن معلومات إضافية عن الأحداث .	٤٦ (٢٣.٠)	١١٧ (٥٨.٥)	٢٠ (١٠.٠)	١٦ (٨.٠)	١ (٠.٥)	٣.٩٦	٠.٨٣
لا يكتمل فهم طبيعة وحدود صورة العملية الانتخابية ، إلاّ عبر الحصول على تفسيرات بشأنها من المواقع الإخبارية .	٣٦ (١٨.٠)	٩٨ (٤٩.٠)	٤١ (٢٠.٥)	٢٤ (١٢.٠)	١ (٠.٥)	٣.٧٢	٠.٩١
تتشكل الصورة الواضحة والشاملة عن العملية الانتخابية ، بالدرجة الأساس عبر ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية تحديداً .	٢٠ (١٠.٠)	٧٥ (٣٧.٥)	٤٤ (٢٢.٠)	٤٣ (٢١.٥)	١٨ (٩.٠)	٣.١٨	١.١٥
الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري						٣.٧٩	٠.٥٠

٣. يزداد الاعتماد على المواقع الالكترونية الاخبارية عندما يشوب الغموض الناتج عن تناقض صورة العملية الانتخابية أو نقصها أو الصعوبة في تحديد التفسيرات الصحيحة لأبعادها:

بلغت قيمة الوسط الحسابي لهذا الفرض (٣.٩٣) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٣) وهذا يعني بان اجابات العينة في هذا الفرض متجه نحو الاتفاق والاتفاق التام، وبانحراف معياري (٠.٥٤) ، ويحتوي هذا الفرض على عدة فقرات وهي:

١. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (يزداد الاعتماد على المواقع الإخبارية عندما تكون صورة العملية الانتخابية تشوبها الغموض) (٤.٢٤) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٥٤.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٣٥.٥%). وهذه من اسباب ودوافع الاعتماد على وسائل الاعلام وفق مثنيات النظرية ، للحصول على توضيحات ومعلومات اكثر وأوسع عن التطورات على الساحة السياسية وما يرافقها من مستجدات ومواقف متسارعة ايجابا وسلباً .

٢. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (يقود تناقض صورة العملية الانتخابية، إلى زيادة الاعتماد على المواقع الإخبارية) (٣.٨٥) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٥٦.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (١٨%). وذلك بحكم دور عامل السرعة للاطلاع على المعلومات ذات الصلة وعدم الانتظار لوقت غير متيسر نسبياً ، للاطلاع التفصيلي ، فيكون اللجوء للمواقع الاخبارية راجحاً ومحققاً لأهداف المتابعين .

٣. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (يدفع نقص المعلومات التفسيرية عن صورة العملية الانتخابية في المواقع الإخبارية الالكترونية ، الى الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية لكي تكتمل الرؤية عند الجمهور) (٣.٧٤) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٥١%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٢١.٥%). وذلك حسب ما يقدمه كل موقع اخباري من تغطية مكثفة أو ضعيفة لمسارات الصراع السياسي وتداعياته وتطوراته بما يحقق كفاية معلوماتية عند المتلقي من عدمها ، وفي حالة النقص بالتغطية الضعيفة ووفقاً لأساس نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام يلجأ الجمهور الى قنوات

اتصالية اخرى للحصول على معلومات أوسع واكثر استنادا الى حالتي الغموض وشحة المعلومات.

٤. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (تزيد التفسيرات الانتقائية لصورة العملية الانتخابية من الغموض في علاقات الاعتماد بين الجمهور والمواقع الإخبارية) (٣.٩٣) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٥١%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٢٢.٥%). مما يولد الحيرة لدى الجمهور الباحث اصلا عن معلومات اضافية بحكم حالة الغموض لطبيعة ومسارات التنافس السياسي ومدى انعكاسه على حياته واعماله .

٥. بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (لاتحل زيادة الاعتماد على المواقع الإخبارية مشكلة الكفاية المعلوماتية عن صورة العملية الانتخابية) (٣.٧٣) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي، اي ان اتجاهات اجابات العينة كانت متجه نحو الاتفاق وبنسبة (٤٠.٥%) ونحو اتفق تماماً وبنسبة (٢٥%). قد لا تتحقق الكفاية بصورة كلية عبر المواقع الاخبارية لوحدها ، بدون اللجوء الى تفصيلات وتغطية أوسع سواء كانت اعلامية أو عبر وسائل اتصال اخرى لاستقاء المعلومات ذات الصلة .وكما في الجدول الآتي:

جدول (٥) نتائج اختبار الفرض الثالث

الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	اعارض	اعارض تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يزداد الاعتماد على المواقع الإخبارية عندما تكون صورة العملية الانتخابية تشوبها الغموض.	٧١ (٣٥.٥)	١٠٩ (٥٤.٥)	١٧ (٨.٥)	٣ (١.٥)	--	٤.٢٤	٠.٦٧
يقود تناقض صورة العملية الانتخابية، إلى زيادة الاعتماد على المواقع الإخبارية .	٣٦ (١٨.٠)	١١٣ (٥٦.٥)	٣٦ (١٨.٠)	١٤ (٧.٠)	١ (٠.٥)	٣.٨٥	٠.٨٢
يدفع نقص المعلومات	٤٣	١٠٢	٣٠	١٠	١٥	٣.٧٤	١.٠٩

التفسيرية عن صورة العملية الانتخابية في المواقع الالكترونية الاخبارية ، الى الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية لكي تكتمل الرؤية عند الجمهور .	(٢١.٥)	(٥١.٠)	(١٥.٠)	(٥.٠)	(٧.٥)		
تزيد التفسيرات الانتقائية لصورة العملية الانتخابية من الغموض في علاقات الاعتماد بين الجمهور والمواقع الإخبارية .	٤٥ (٢٢.٥)	١٠٢ (٥١.٠)	٤٨ (٢٤.٠)	٤ (٢.٠)	١ (٠.٥)	٣.٩٣	٠.٧٧
لاتحل زيادة الاعتماد على المواقع الإخبارية مشكلة الكفاية المعلوماتية عن صورة العملية الانتخابية .	٥٠ (٢٥.٠)	٨١ (٤٠.٥)	٣٩ (١٩.٥)	٢٤ (١٢.٠)	٦ (٣.٠)	٣.٧٣	١.٠٦
الوسط الحسابي العام والانحراف المعياري						٣.٩٣	٠.٥٤

❖ **الاستنتاجات:**

١- نستنتج من ترجيح شدّة اعتماد المبحوثين على المواقع الاخبارية الالكترونية، وفقاً لأهمية تغطيتها للأحداث السياسية عموماً والتنافس الانتخابي بين الاحزاب السياسية بصورة خاصة ، لاعتمادها بدرجة كبيرة على المصادر الداخلية لها .

٢- برز بصورة واضحة وفقاً لفقرات المقياس ارتفاع استخدام المواقع الاخبارية الالكترونية اثناء التنافسات السياسية محل البحث ، للحصول على اخر اخبار تطورات العملية الانتخابية ، لتأمين نوعاً من الاستقرار النفسي والاجتماعي للمبحوثين .

٣- ان ازدياد الاعتماد على المواقع الالكترونية الاخبارية عندما يشوب الغموض نتيجة لتناقض صورة العملية الانتخابية أو نقصها أو للصعوبة في تحديد التفسيرات الصحيحة لها ، بما يتناسب مع معطيات وركائز نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في حالات الغموض الاخباري عن مجريات العملية السياسية وصراعاتها ، وسعي المبحوثين لتحقيق كفاية اخبارية عنها نوعاً ما عند شحة المعلومات .

٤- ان قدرة المبحوثين على استخلاص صور محددة عن العملية الانتخابية عبر المواقع الاخبارية الالكترونية ، يتباين عند الافراد ، وفقاً لتباين خلفياتهم المعرفية ومؤهلاتهم العلمية ومدى اختيارهم لمواقع اخبارية معينة لعامل الثقة فيها .

❖ **التوصيات:**

١-ضرورة تفعيل الدور الحكومي في تنظيم وتفعيل مواقع الكترونية تتجه للحيادية والموضوعية في بناء الصورة السياسية بعيدا عن المحابية والتحيز والتسقيط .

٢-انشاء جهات رقابية على عمل هذه المواقع ومحاسبتها من خلال تشريع قوانين خاصة.

٣-عقد ندوات ومؤتمرات تعمل على توجيه وتوعية الجمهور في الاعتماد على وسائل الاعلام التي تقدم معلومات موضوعية ومحايدة.

المصادر:

١- آرثر لوبيا ، آراء من داخل الشبكة – تأثير المواقع الالكترونية في الاهتمامات السياسية لدى الشبان ، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – سلسلة دراسات عالمية العدد ٦٢، ٢٠٠٧.

٢- شيرين علي موسى ، المواقع الالكترونية الاخبارية ، القاهرة ، دار العالم العربي ، ٢٠١٥.

٣- عبد الحميد عبد المجيد البلداوي ، اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي ، عمان ، دار الشروق ، ٢٠٠٧.

٤- عدنان حسين الجادري ، يعقوب عبد الله ابو حلو ، الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية ، عمان ، اثراء للنشر ، ٢٠٠٩.

٥- فارس حسن الخطاب ، الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الاعلامية ، عمان ، دار اسامة ، ٢٠١٢.

٦- ماجدة عبد الفتاح الهلباوي ، الاعلام الالكتروني ودوره في الاعلام الدولي ، الاسكندرية ، مكتبة الوفاء ، ٢٠١٤.

٧- ناصر سعود الرحامنة ، الاتجاهات الاعلامية الحديثة – الصحافة الالكترونية ، عمان ، مديرية الثقافة (امانة عمان الكبرى) ، ٢٠١٦.

٨- يوسف عبد الامير طباجة ، منهجية البحث – تقنيات ومناهج ، بيروت ، دار المحجة البيضاء ، ط ٢ ، ٢٠١١.